



نائب الامين العام لحلف الناتو والزميل جمال المجايبة

بروكسل -دنيا الوطن-د. جمال المجايبة

توقع كلوديو بيسيغنيرو نائب الامين العام لحلف شمال الاطلسي / الناتو / احراز تقدم جوهري في عملية السلام بالشرق الاوسط في المرحلة المقبلة . وقال في لقاء صحافي معه بمقر الحلف في بروكسل انه سيقوم بجولة خليجية وعربية في مطلع العام 2008 لمواصلة الحوار ضمن مبادرة اسطنبول والحوار الاورومتوسطي والسعي لبناء الثقة .

وردا علي سؤال عما اذا كان يتوقع حصول انفراج في عملية السلام في الشرق الاوسط بعد انعقاد مؤتمر انابوليس قال / ان الناتو بالطبع يرغب في التوصل الي حل لقضية الشرق الاوسط وتطبيع العلاقات بين جميع دول المنطقة لاحتلال السلام الحقيقي وفرض الاستقرار والامن في هذه المنطقة القريبة منا /.

واشار بهذا الصدد الي تأييد دول حلف الناتو لاقامة دولة فلسطينية الي جانب اسرائيل لانهاء الصراع وتوفير الامن لجميع دول المنطقة . واكد ان حلف الناتو مستمر في لعب دور اساسي في خلق الامن والاستقرار في كل من افغانستان والعراق وكوسوفو اضافة الي تقديم المساعدات الضرورية لكل من باكستان ودارفور بالسودان للتغلب علي تلك الازمات التي تعدد باستمرارها الامن الاقليمي والدولي . ووضح ان الناتو يعمل علي تعزيز الامن والاستقرار في البلقان وافغانستان في اطار ولاية من الامم المتحدة وبالتعاون مع الاتحاد الاوروبي والبنك الدولي لدعم السكان المسلمين في تلك المناطق والعمل علي اعادة الاعمار لتوفير حياة افضل لهم بعد ويلات الحروب الكارثية التي مروا بها . وحول حقيقة الموقف الصعب الذي تواجهه قوات الناتو في افغانستان قال نائب الامين العام للحلف / نحن لانسعي لاحراز نصر عسكري هناك بقدر مانسعي لفرض الامن لان قوات الناتو مؤلفة من جيوش 26 دولة اطلسية هي عدد اعضاء الحلف ولهذا نحن بحاجة الي دعم ومساعدة الدول الاخرى المنضوية في مبادرتي الحوار الاورومتوسطي واسطنبول والتي تربطنا معها علاقات تعاون قائمة علي اساس النهج المتعدد الاطراف للامن . وردا علي سؤال حول النتائج التي تم التوصل اليها في اطار الحوار الاورو متوسطي قال / لقد تم اطلاق هذا الحوار في عام 2004 اثر اجتماع لوزراء خارجية دول الناتو بهدف تعزيز الحوار السياسي والمبادرات العملية مع العديد من الدول في الشرق الاوسط / واذن قائلنا / سوف نعمل علي تنفيذ 600 نشاط سياسي وعسكري وعلمي في العام 2008 مع دول الحوار الاورومتوسطي والتي عليها ان تختار الانشطة التي تناسبها سواء كانت عسكرية او مدنية /.

ويشار الي ان غالبية دول الحوار الاورومتوسطي هي من الدول الخليجية والعربية . وقال ان هناك مئات من الضباط من دول الحوار الاورومتوسطي شاركوا في برامج تدريب خلال العام الحالي في الاكاديمية العسكرية لحلف الناتو في روما .

واوضح ان حلف الناتو يقوم حاليا بعملية المسعي النشط في حوض البحر الابيض المتوسط لمحاربة الارهاب الدولي وذلك بمراقبة السفن والموانئ مشيرا الي ان بعض دول الحوار الاورومتوسطي تشارك في هذه العملية وخاصة المغرب والجزائر . وذكر ان حلف الناتو توصل الي اتفاقيات عسكرية مع مصر واسرائيل في اكتوبر 2007 في حين ان المشاورات مستمرة للتعاون العسكري والامني مع بقية دول الحوار الاورومتوسطي .

وسئل كلوديو بيسيغنيرو عن مستقبل مبادرة اسطنبول التي تم اطلاقها في العام 2004 اجاب بقوله / يستمر العمل في اطار هذه المبادرة التي تشترك فيها كل من دولة الامارات وقطر البحرين والكويت , بنجاح حيث انه منذ عام 2004 نفذنا قائمة سنوية للنشاطات الفعلية والتي قدمت الي الشركاء بطريقة فردية وفي العام 2007 فان التعاون بين الناتو وهذه الدول ارتفع بنسبة 100% سنويا وتركز في مجالات التدريب والتعاون الفني / ومضي قائلا / في قمة الناتو التي عقدت في ريفا العام الماضي فتحنا الباب امام الدول الاعضاء في مبادرة اسطنبول لاقامة شراكة في مجال التنسيق الامني وفتح برامج فردية للتعاون العسكري من خلال التدريب /

واشار الي / ان الناتو قرر ان يضع مؤسسات العسكرية المتخصصة مثل اكااديمية الدفاع في روما لاستخدامها من قبل الدول الاعضاء في مبادرة اسطنبول لتدريب قواتها ضمن برامج تم تطويرها حديثا / وقال / لقد نظمنا دورتان في اكااديمية الدفاع بروما عام 2007 شاركت فيها العديد من دول مبادرة اسطنبول وهناك دورات اخري مكثفة سيتم تنظيمها في عامي 2008 و2009 /.

وحول طريقة الناتو في التعاطي مع دول الحوار الاورومتوسطي ومبادرة اسطنبول قال السيد بيسيغنيرو / ان سياستنا تقوم علي عدم التمييز فكل الدول تحظى بذات المعايير ومجالات التعاون مع الناتو لاننا حريصون علي التعاون مع الجميع علي اسس متساوية وكل دولة عضو دول الحوار الاورومتوسطي ومبادرة اسطنبول عليها ان تختار مايناسبها / . واكد ان الناتو سوف يستجيب لمطالب كل شريك لاننا لانطور مشروعا شاملا لجميع الدول الاعضاء التي لديها احتياجات متباينة احيانا .

